الجمهـــورية الجزائـــرية الديمقـــراطية الشعبية
وزارة التعلـــــيم العالي والبحث العلمي
جامعة– سعيدة – د. الطـــــاهر مولاي
كلية الآداب واللغات والفنون
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مكملة لنيل شهادة لسانس (ل.م.د)، التخصص : دراسات أدبية

البنية السردية في الرواية الجزائرية "أنا وحاييم "أنموذجا

إعداد الـــــــطالبتين:
✍ لبيض فاطيمة

إشـــــــراف الدكتور:
✍ د.دخيل وهيبة

السنة الجامعية : 1442هـ/ 1441هـ*** 2020م/2021م

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والعرفان

لحمد لله عزوجل الذي ألهمني الصبر والثبات ، وأمدني بالقوة والعزم على مواصلة مشواري الدراسي وتوفيقه لي لانجاز هذا العمل .

الحمد على نعمته وبفضله وأسألك اللهم البر والتقوى ومن العمل ماترضى ،وسلاما على حبيبه وخليله الأمين محمد صلى الله عليه وسلم ،كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذة الفاضل "دخيل وهيبة "برتفضلها بالإشراف على هذا العمل وسعة صدرها وعلى حرصها على أن يكون هذا العمل في صورة كاملة لا يشوهه أيا نقص.

أسئل الله أ يجزيها كل خير قبل الإشراف على عملي هذا البسيط ، وعلى المجهودات التي بذلتها من أجلي وعلى النصائح والتوجيهات المستمرة ،التي كانت تضعها لي وجعل الله ذلك في ميزان حسناتها يوم الدين .

فاطيمة لبيض

إهداء

حمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا إن هدانا.

اهدي ثمرة عملي **إلى**:

أثمن ما لدي في الكون و الوجود إلى الذي غرس في قلبي حب الخير في نفسي من **مكارم الأخلاق، و إلى من كان** سيد نجاحاتي إليك **{أبي الغالي }أطال الله في عمرك.**

إلى التي حملتني وهنا على وهن ،و سهرت الليالي من اجل راحتي و التي **أضاءت** طريقي ،إلى أغلى ما في الوجود **{أمي الحنونة }**

إلى سند الحياة و العمر **أختي** نوريه ،فتيحة

إلى أخي عبد الإله

إلى دلوع البيت رواد تقي الدين

الى من علمني حرفا واحد في سبيل تحصيل العلم والمعرفة ،كنتم خير الأساتذة والمعلمين ،والى جميع أصدقائي والى كل طبلة قسم الأدب العربي دفعة 2021/2020**بجامعة د/**مولاي طاهر-سعيدة -.

فاطيمة لبيض

مقدمة

لطالما احتل الشعر الصدارة في الساحة الأدبية وكان لسان الشعوب منذ القدم ، ولكن مع النهضة العربية ومع مطلع القرن19ظهر مايعرف بفن الرواية ،فقد أخذ هذا الفن الانتشار بقوة فأصبحت الرواية ذات حضور أقوى .

تتمتع الرواية بخصائص فنية التي جعلت من خلالها الأدباء والكتاب يعبرون عن مشاعرهم وأحاسيسهم ولعل أهم هذه الخصائص المميزة للرواية هي "السرد" الذي يعتبر بمثابة العمود الفقري الذي ترتكز عليه الرواية .

والسرد في الرواية لا يتم بطريق اعتباطية بل بتقنيات سردية مستمدة ،فقد ارتأيت أن أصب جهدي في عملي هذا متخذة رواية "أنا وحاييم " لروائي الجزائري الحبيب السائح أنموذجا عنه مسلطة الضوء على أهم تقنيات السرد في أعمال المكاتب .

والسبب الأول لاختياري لهذا الموضوع لم يكن عشوائيا وإنما نظرا للفترة المأساوية التي كان يعيشها الشعب الجزائري إبان الثورة الفرنسية بحيث يجسد لنا الكاتب في هذه الرواية الكثير من القضايا الوطنية العميقة التي تظهر لنا روح الجزائري الثائر ، إذ تدور الأحداث في زمن الاستعمار الفرنسي ،فيسلط الضوء على الظلم والجرائم المستعمرة ،والأهداف الحقيقية التمييز العنصري ،ونرى الفقر يتجلى فكل أسرة لاتخلو من شهيد ولا فقيد ، ويلمع في وسط كل هذا جو المقاومة وجو الحب والصداقة والحنين والشوق إلى الديار والأهل والوطن والأرض... والشوق إلى الحرية التي فقدها أهل الجزائر.

أما السبب الثاني فيتمثل في:"كيف استخدما الحبيب السائح تقنيات السرد في كتابة روايته؟ والى أي مدى تخضع هذه التقنيات لموضوع الرواية؟ "

كل هذه التساؤلات ستجد لها إجابات خلال صفحات الموضع فقد جاء عملي مقسم الى فصلين مسبوقين بمقدمة ،ومدخل ،ففي الفصل الأول الموسوم ب:تحديد مفهوم البنية ،السرد ، البنية السردية ،عناصر السرد ،شخصيات ، الزمان والمكان.

أما فالفصل الثاني فقد حاولت فيه التطبيق على الرواية تحت عنوان البنية السردية في رواية "أنا وحاييم " ولم يتأنى لي العمل على هذه الطريقة وتخطي الصعوبات الممنهجة دون الاعتماد على لائحة المصادر والمراجع أهمها:كتاب لسان العرب لابن منظور ،علم الأسلوب والنظرية البنائية لصلاح فضل ،دراسات في النقد الأدبي ليحي لعبد ، لبنية النص السردي لحميد لميداني كتاب مدخل إلى نظرية القصة لسمير المرزوقي وجميل شاكر ،عبد المالك مرتاض في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد.

المدخل

اتجهت العناية إلى دراسة السرد باعتباره بنية تمتد أصولها إلى أعماق الثقافة العربية الإسلامية، فقد عرف تطوراته بفعل آليات الاستعمال وسائر المؤثرات الخارجية التي صاغت أنظمته وحددت بنائه ،ثم كانت الدراسات التي عنيت بسرديته بغرض استنباط خواصه الشعرية ، وفهم أبنيته الداخلية ، لذلك فالمنهج السردي يعنى في غالبيته بكيفية عمل مكونات السرد ضمن البنية السردية.

وقد اتفق أغلب النقاد والدارسين على أن السرد هو طريقة الراوي في الحكي أي الطريقة أو الأسلوب الذي يعتمده في تقديم الحكاية ، فهو يختص في الأعمال السردية دون غيرها .

إذا يعتبرها تقنية لصيقة بها على اعتبار أن هذه الأخيرة تستمد مادتها من السرد، حيث نجد في:القصة ، المقالة ، الخطابة ، الرواية ...

وكل ما نحاول البحث عنه لا يخرج عن مجال السرد بصفة عامة وعن الرواية بصفة خاصة ، فان مفهوم الرواية يعتبر إعادة تشكيل الواقع أو الوقائع تشكيلا أدبيا خياليا ، جماليا ، طريفا ،كما هو أيضا انتساب لقضايا الإنسان ومناهضة الاضطهاد والاستعمار والقتل والتشريد ، ومناصرة المظلومين والمعذبين المنسيين ، وليس الارتماء في أحضان بعض البرجوازيين الخونة ،أي لابد أن تنتصر الرواية ،وان كل الروائيين الأفذاذ في مختلف أنحاء العالم هم أصوات حرة تكتب احتفاءا بمتعة الفن وتجذرا في صميم هموم البشرية .

فالرواية هي فن اللغة ، وفعل الفكر وإحساس القلب ، وفيض الروح على الجمل ومهارة الإنشاء ، والتجويد والقدرة على الرصف والتوليد وفلسفة الانتماء إلى الأرض وكل من عليها من ذوات تعرضت للقمع والتهميش ،فهي فضح الاستبداد وتعرية الفساد أينما حل ودب والآثار الخالدة عبر التاريخ هي آثار انتصرت في كل زمان ومكان .

الفصل الأول

1--مفهوم البنية :

*لغة: البناء، المبنى ، والجمع: أبنية فاستعمل أبو حنيفة البناء في السفن فقال : "يصف لوحها يجعل أصحاب المركب في بناء السفن ، وانه أصل البناء فيما لا ينحى كالحجر والطين ونحوه[1]".

فالبنية من الناحية اللغوية مصدرها ثلاثي (بنى)وتعني :البناء والتشييد والتعمير .

ويقول صلاح فضل :"تشتق كلمة بنية من لغات أوروبية من أصل لاتيني (Struce)والذي يعني البناء أو الطريقة التي قام بها مبنى ما[2] ".

تدل كلمة "البنية"على الشكل الذي يشيد به مبنى ما ،ثم لم تلبث أن اتسعت لتشمل الطريق التي تتكيف بها الأجزاء لتكوين كلاما سواء كان جسما حيا او معدنيا أو قولا لغويا فالمبني ينهار إن لم يكن تضامن بين أجزائه ،وعلى هذا الأساس فان البنية هي مايكشف عنها تحليل الداخلي لكل العناصر والعلاقات القائمة بينهما[3] ".

*اصطلاحا :تدل البنية على مجموعة من الدلالات والتحولات المختلفة ،فهي تختلف من علم لآخر ففي الرياضيات مثلا :يرتبط مفهوم البنية بمفهوم الشكل ويرتبط مفهوم البين في اللسانيات بمفهوم النص .

[1] **ابن مظور :لسان العرب ط1**،بيروت،لبنان ،1992، ص:106

[2] صلاح فضل ،علم الأسلوب والنظرية البنائية ، دار الكتاب للنشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان،ط1،2007،ص:190.

[3] المرجع نفسه ،ص:447.

يرى جورج موتان:"أن لفظ البنية ليست لها أي رواست أو أعماق ميتافيزيقية ،فهي تدل على البناء بمعناه العادي[1] ".

كما يرى يوسف وغليسي "أن البنية تعني منظومة من العلاقات وقواعد تركيب ومبادلة تربط بين مختلف المجموعة الواحدة [2]".

2-مفهوم السرد :

لغة : للسرد مفاهيم عدة حيث يذهب عبد المالك مرتاض إلى أن السرد في اللغة العربية هو تتابع الماضي على سيرة واحدة[3] .

و السرد كم الفعل سرد ،سردا ،و ساردا :الحديث و القراءة أي إيجاد بسياقهما و الصوم تابعه،و الكتاب قرأه بسرعة و سرد سردا صار يسرد ،صومه ،و الصوم مصدر تابع. ومن جهة فقد عرفه ابن فارس فقد قال :"أن كلمة سرد تدل على توالي أشياء كثيرة يتوصل بعضهما البعض ، من ذلك السرد اسم جامع للدروع وما أشبههم من عمل الحلق[4] ".

و قد ورد مفهوم السرد في معجم الوسيط بمفاهيم مختلفة و متعددة :

سرد الشيء:ثقبه و الجلد خرزه و الدرع بينهما فشكى طرفي كل حلقتين و سمره في التنزيل :"أن اعمل سابقات و قدر في السرد "و الشيء تابعه و ولاه.

يقال سرد الصوم ،و يقال :سرد الحديث أي أتى به على ولاء جيد السياق .

---

[1] يحي العبد،دراسات فالنقد الأدبي ،ط3،بيروت،لبنان ،1985 ،ص:23.
[2] يوسف وغليسي ،اشكالية المصطلح ،ط1،الجزائر ،2008،ص:121.
[3] عبد القادر لمسالم،مكونات السرد في النص القصصي الجزائري الجديد ،دار القصبة للنشر ،ط1،2000،ص73
[4] المجد في اللغة و الاعلام :منشورات دار المشرق ، بيروت ،ط1،1991،ص :31

سرد ، سردا :سار يسرد صومه ،اسرد الشيء أي :ثقبه و خرزه ،سرده :ثقبه ،و خرزه و الدرع :سردها .

و السرد اسم جامع للدروع و سائر الخلق (تسمية المصدر)و الشيء سرد :متتابع يقال:نجوم سرد [1]

و قد وردت كلمة السرد في القرآن الكريم :من ذلك قوله تعالى في شأن داوود عليه السلام "وقدر في السرد قالوا ليكن في ذلك مقدرا "{سورة القصص الآية 12}

و من مفاهيم السرد في اللغة أيضا :تقدمه الشيء إلى الشيء تأتي به متسقا بعضه في أثر بعض متتابعا ،و سرد الحديث إذ تابعه و كان جيد السبك له [2]

فالسرد لغة يكاد ينحصر في معنى التتابع ومن هنا يلتقي في معناه مع مصطلح "القص "و هذا ما نجده في المعاجم يقال "قصصت "الشيء أي تتبعت أثره شيئا بعد شيء و منه قوله تعالى "و قالت لأخته قصيه" أي تتبعي أثره {سورة القصص الآية 12}

السرد اصطلاحا :

حظي موضوع السرد بدراسة معمقة و كثيفة منذ ظهور الشكلانين الروس الذين وضعوا أسس و قواعد لمنهجية جديدة في دراسة الأدب و اللغة و ذلك في محاولة لجعل الموضوعات الأدبية مادة للنقد الأدبي ،و قد لاحظ الشكلانيون الروس منذ أن بدؤا

[1] ابراهيم مصطفى ،احمد حسن الزيات ،حامد عبد القادر ،**محمد علي النجار** :معجم الوسيط ،المكتبة الاسلامية للطباعة و النشر و التوزيع ،تركيا ص:426

[2] **ابن مظور ، ابو الفضل** :لسان العرب ، بيروت ،ج3 ، ص :130

يهتمون بالبحث أساسا على الإيقاع فان السرد يعد مبدأ أساسي الذي تقوم عليه نظرية النثر وبذلك أصبح السرد في منظورهم نقطة انطلاق لتحليل كل أنماط النثر الأدبي [1]

كما يذهب عبد المالك مرتاض إلى أن السرد فعل لاحدود له يتسع ليشمل مختلف الخطابات سواء كانت أدبيه أو غير أدبية ،يبدعه الإنسان أينما وجد حيثما كان ،يمكن أن يؤدي الحكي بواسطة اللغة المستعملة شفاهية كانت أم كتابية و بواسطة الصورة الثابتة أو المتحركة [2]

كما يمكن تعريف السرد بشكل عام على انه "الطريقة التي يختارها الراوي او القاص و حتى المبدع الشعبي الحاكي ليقدم بها الحدث إلى المتلقي [3]

كما يعد السرد من ابرز عناصر الرواية ،ومن أهم الوسائل التي يعتمدها الكاتب لنقل الأحداث و الوقائع فلا يختص بنوع من أنواع الأدبية دون غيرها ، فهو موجود في الأسطورة و الحكاية ...

كما هو موجود في الكوميديا و التراجيديا و الرواية و القصة القصيرة ،بل انه لا يكاد يوجد مكتوب مهما كان جنسه يخلو من سرد على نح ما . فيصبح بهذا المعنى ملازما للحكي فكل حكي يقوم على دعامتين أساسيتان : Récit

1_أن يحتوي على قصة ما تضم أحداثا معينة

[1] عبد القادر شرشار ،تحليل الخطاب الادبي و قضايا النص ،منشورات اتحاد كتاب العرب ، دمشق سوريا ،2006،ص 70:

[2] سعيد يقطين :الكلام و الخبر ،مقدمة السرد العربي ،المركز الثقافي ط 1،1997،ص :19

[3] مجلة الاقلام : بغداد ، 1998،ص 84

2_إن يعين الطريقة التي تحكى بها تلك القصة ، و تسمى هذه الطريقة سردا و ذلك أن القصة الواحدة يمكن أن تحكى بطرق متعددة و لهذا السبب فان السرد هو الذي يعتمد عليه في تمييز أنماط الحكي .

فالسرد هو الكيفية التي تروى بها القصة عن طريق هذه القناة نفسها ، و ما تخضع له من مؤثرات بعضها متعلق بالراوي و المروي له ، و البعض الآخر متعلق من القصة نفسها [1]

يرى جيراد برنس أن السرد :الحديث أو الأخبار (كمنتج و عملة و فعل) الواحد أو الأكثر من واقعة حقيقية أو خيالة (روائية)من قبل واحد أو أكثر من الساردين غالبا ما يكون ظاهرا ، وذلك لواحد أو أكثر من المسرود لهم يكون لظاهرين غالبا .[2]

أنواع السرد :يميز الشكلانيون الروس بين نمطين من السرد :سرد موضوعي و السرد ذاتي و السرد المتداخل

أ_السرد الموضوعي : يكون فيه الكاتب مطلعا على كل شيء حتى الافكار السرية للابطال ، و يكون الكاتب مقابلا للراوي المحايد الذي لا يتدخل ليفسر الاحداث و انما ليصفها و صفا محايدا كما يراها ، او كما يستنبطها في الاذهان الابطال و لذلك يسمى هذا السرد موضوعيا لانه يترك الحرية للقارئ ليفسر ما يحكى له و يؤوله .

ب–السرد الذاتي :اما في نظام السرد الذاتي فانما نتبع الحكي من خلال عيني الراوي (أي الطرف المستمع) مترفرين على تفسير لكل خبر ، متى و كيف عرفه الراوي او المستمع

[1] حميد الحميداني :بنية النص السردي (**من مظور القد الادبي**) المركز العربي الثقافي للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت لبنان ،ط3 ، 2000،ص 45

[2] جيراد برنس :**المصطلح السردي (معجم المصطلحات**)،المجلس الاعلى للثقافة ، القاهرة ،ط1 ،2003،ص:45

نفسه، فلا تقدم الاحداث الا من زاوية نظر الراوي ،فهو يخبر بها ، و يعطيها تأويلا معينا يفرضه على القارئ و يدعوه الى الاعتقاد به [1]

ج– السرد المتداخل :يتداخل السرد الذاتي مع الموضوعي احيانا فلا يستطيع القارئ ان يفصل بينهما لان الضمائر تختلف من مقطع لاخر بل لان السرد يوهم بهذا التداخل . اذ ان القارئ في بعض المسارات السردية المعروفة ، يقرأ ضنا ان ما يقرأه هو سرد موضوعي ، فان اللحظات السردية الاخيرة تكشف ان السرد ذاتي فتختلط الامور عليه و ذلك ان السياق السردي يكشف عن مثل هذا التداخل ،و ربما كان العكس في ان يبتدأ الراوي بالسرد الذاتي حتى يغيب في السرد الموضوعي [2]

و ظائف السرد:

و ظائف السرد متعددة تتحقق فالعملية السردية بصورة اتوماتيكية سواء اوعاها السارد او لم يعيها سواء اقصدها او لم يقصدها تتعلق بمختلف مظاهر السرد (الحكاية او الاحداث)فالوظيفة الاساسية السرد هي النقل و الاخبار و البيان بالاضافة الى :

أ–**الوظيفة السردية**: أي نقل الخبر و توصيله الى طرف أخر فيتأكد بها الصنيع الطابع الاداتي الوظيفي النفعي الظاهرة السردية التي تكرس في كل حالاتها اصلا و مرجعا.

ب– الوظيفة التحكمية :و هي التحكم في المروي و تنظيم جزئيا أي فنيات السرد (شفهيا او كتابيا) التي تجسد عملية التمثيل .

[1] حميد الحميداني :بنية النص السردي ،ط3،**المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر ، المغرب** ،2000،ص:46
[2] محمد صابر عبيد :سوسن بياتي ،جماليات التشكيل الروائي ، ص:271

ج_ **الوظيفة البلاغية** :هي التي تقوم على تأمين كل ما من شأنه السيطرة على انتبه السامع و متتابعته لاجزاء المسرود [1]

د_ **الوظيفة الايديولوجية** :عادة ما تتضن قصد السارد وما يرمي اليه في النهاية من بث نصه السردي التأثير على المتلقي و اقناعه .[2]

مكونات السرد :ان كون الحكي هو بالضروري قصة محكية يفترض وجود شخص يحكي ،و شخص يحكى له أي وجود تراصل بين الاطراف (الراوي و المروي له)[3]

الراوي : هو ذلك الشخص الذي يروي الحكاية ، او يخبر عنها سواء كانت حقيقية ام خيالية و لا يشترط ان يكون اسما معينا ، فقد يترائ خلف صوت او ضمير يصوغ بواسطته المروي بما فيه من احداث ووقائع [4]

و الراوي حسب هذا المفهوم يختلف عن الروائي الذي هو في شخصية حقيقية واقعية (من لحم و دم)[5]

كما يسمى كذلك السارد او الراوي الاداة او تقنية القاص في تقديم العالم المصور فيصبح هذا العالم تجربة انسانية مرسومة على صفحة عقل او ذاكرة و من ثم يتحول العالم القصصي بواسطة من كونه حياة الى كونه خبرة او تجربة انسانية مسجلة تسجيلا يعتمد على اللغة و معطياتها .[6]

---

[1] براهيم صحراوي :**السرد العربي(الانواع و الوظائف ..)منشورات الاختلاف الجزائر ط1 ،2008،ص:97-98**
[2] االمرجع نفسه ، ص:271
[3] حميد الحميداني ، المرجع نفسه ن ص: 45
[4] المرجع نفسه ،ص: 46
[5] عبد الله ابراهيم : **موسوعة السرد العربي ،ص:7**
[6] أمنة يوسف : تقنيات السرد في النظرية و التطبيق ، دار الحوار للنشر و التوزيع ،سوريا ،ط1،1997،ص:29

ب– المروي (الرواية):أي الرواية نفسها االتي تحتاج الى راوي و مروي له والى مرسل و مرسل اليه و في المروي يبرز طرفا ثنائيا المبنى /المبنى الحكائي ، السارد/ الحكاية و على اعتبار ان السرد هو شكلالحكاية و على ان السرد و الحكاية هما وجها المروي

ج– المروي له: و قد يكون المروي له او المرسل اليه اسما معينا ضمن البنية السردية ، و هو مع ذلك كالراوي (السارد) شخصية من ورق .و قد يكون كائنا مجهول او غير معروف او متخيلا[1]

فهذه هي المكونات السردية التي يعتبر الراوي هو العنصر الاساسي فيها باعتبار انه هو الذي يتولى سرد الاحداث بالنيابة عن الكاتب و حسب وجهة نظره و رؤيته [2]

البنية السردية :يقصد بالبنية السردية العلم الذي يبحث عن صياغة نظرية العلاقات بالنص السردي و القصة و الحكاية [3]

أي بمعنى العلم الذي يعنى بمظاهر الخطاب السردي من حيث الاسلوب و الدلالة كما يعتبر النص الادبي و مكوناته هو مجال اهتمامها [4]

و قد تعرض مفهوم البنية السردية الذي هو قرين البنية الشعرية و البنية الدرامية في العصر الحديث الى مفاهيم عدة و تيارات متنوعة فالبنية السردية عند" فورستر" هي مرادفة للحبكة ،فعند رولان بارث تعني التعاقب و التتابع و المنطق [5]

[1] المرجع نفسه ، ص:29
[2] عبد الله ابراهيم :السردية العربية :ص:386
[3] عبد الرحيم الكردي ،ط2،مكتبة الادب ،ص:17
[4] يحي العبد ،دراسات في النقد الادبي ،ص38
[5] Miek bel narrative theory :major yjuesien ;narative theory .page 96

و عند "اودين موير" تعني الخروج عن التسجيلة الى التغليب عن احد العناصر الزمنية او المكانية على الامر [1]

و هناك فالبنية السردية عبارة عن مجموع الخصائص النوعية للنوع السردي الذي تنتمي اليه ، فهناك بنية سردية روائية و هناك بنية اخرى درامية [2]

يرى الناقد "ولاس مارتن"وجود اربعة اتجاهات انسانية في مجال السرديات حول مفهوم البنية السردية ، الاتجاه الاول يذهب الى الاعتقاد بان البنية السردية تكمن في الحبكة تحديدا.

اما الاتجاه الثاني فيرى انها تكمن في اعادة تتابع لما حدث زمنيا و تحديد دور الراوي في مثل هذا التتابع الزمني و تغيراته حيث يجري تقديم عرض للسياقات الزمنية للخط القصصي و الطرق التي سيطرتها تغيرات و هي وجهة النظر على ادراكنا .

اما االاتجاه الثالث فيذهب الى ان السرد المحكي و الدراما و السينيما متماثلة بشكل اساسي فتختلف فقط في مناهجها من التمثيل ، و كذلك تتم دراسة الفعل و الشخصية و الخلفية ثم تعالج وجهة النظر و الخطاب السردي [3]

الشخصيات :

أ–مفهوم الشخصية :تعتبر الشخصية عنصرا مهما في العمل الادبي ، حيث يحاول السارد بواسطتها تحريك الاحداث .فمن الناحية اللغوية "الشخصية"هي كلمة مشتقة من الفعل شخص ، يشخص ، شخوصا، الشيء :ارتفع النجم :طلع شخص امامه :مثل :شخصه

[1] عبد الرحيم الكردي :البنية السردية للقصة القصيرة ، مكتبة الاداب ، القاهرة ،ط3،**مارس** 2005،ص:13
[2] محمد ناصر العجيمي **في الخطاب السردي** (نظرية غريماس) الدار العربية للكتاب ،1993،ص:49
[3] المرجع نفسه ،ص:49

،شخص من بلده ، و عنه خرج السهم جاوز الهدف من اعلاه ،شخص ببصره :رفعه الى السماء دون ان يطيق احد جفنيه".

الشخص : هو كل انسان تراه من بعيد ، و جمعه أشخص او أشخاص او شخوص ، و الشخصي هو كل ما يخص الانسان و ما يعنيه .

الشخصية: و هي الصفات التي تميز الشخص عن غيره .يقال "فلان لا شخصية له أي ليس فيه ما يميزه من الصفات الخاصة "[1]

اصطلاحا :الشخصية هي ركن اساسي من اركان البناء الروائي في نظر المحدثين و يعتبر حسن البحراوي الشخصية العنصر الوحيد الذي تتقاطع عنده العناصر الشكلية، بما فيها الاحداثيات الزمنية و المكانية المهمة لنمو الخطاب الروائي [2].

يرى لوتمان ان الشخصية هي مجموعة الصفات المختلفة و السمات المتميزة بحث ان لكل شخصية صدى معين في الرواية ، فكلما كانت الشخصية جاذبة و مقنعة زاد اقبال القارئ على الرواية [3]

أقسام الشخصية :

نميز نوعين من الشخصيات لها تأثيرها على القارئ ، و كذا و ظيفتها داخل السرد و مدى فعاليتها و مشاركتها في الاحداث و هي :

الشخصيات الرئيسية :تظهر باستمرار في الرواية ،و هي دينامية ،فهي ذات تأثير على سيرورة الاحداث [1]

[1] علي بن ماديا :قاموس الجديد ،محمود السعدي ط2،المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ،1991،ص:514
[2] **حسن البحراوي** : بنية الشكل الروائي ، الزمن ، الشخصية ، الدار البيضاء ، المغرب 1999،ص:20
[3] نبيلة زويش : تحليل الخطاب السردي ، ط1، **الجزائر** ، 2007، ص:72

فهي تحتل مساحة واسعة من الفضاء الكتابي و هي الشخصية البارزة بحيث يكون حضورها طاغيا فنجدها في معظم صفحات الرواية .

الشخصية الثانوية :و هي شخصية اقل جدة و تعقيد من الشخصيات الرئيسية و قليلة الظهور في الفضاء الروائي لان وظيفتها عارضة قد تظهر في البداية ثم تغيب و العكس [2]

و حسب تعريف بشير بويجرة هي العمود الفقري في العمل الروائي [3]

فالشخصية هي اساس الحركة و بناء الاحداث في الخطاب السردي :اذ تتكون من مجموع الكلام الذي يصفها و يصور افعالها و ينقل اقوالها وافكارها و كتفسير اكثر لهذا الشرح نقول ان :الشخصية في الرواية انما تتالف فقط من الجمل التي تصفها او وضعها المولف على لسانها ....[4]

يرى تودوروف ان الشخصية تشغل في الرواية وصفها حكاية دورا حاسما و اساسيا بحكم ان الكون الذي ينظم انطلاقا منه مختلف عناصر الرواية .[5]

ومن الضروري ان تنتظم الشخصيات والاشياء في سياق زماني و مكاني ،فالشخصية جزء من الكون الزماني و المكاني المتمثل في النص ،ومن ثم شخصيات يتحقق حضورها ،اما ان يظهر في النص شكل لساني مرجعي يخص كائنا له هيئة انسانية كاسماء الشخصيات ،والضمائر الشخصية تتجدد سماتها من خلال مجموع افعالها دون صرف النظر عن العلاقة بينهما وبين مجموع الشخصيات الاخرى التي يحتوي عليها النص .فقد كانت دراسة

---

[1] خليل رزق : **تحولات الحبكة** ،ط1:مؤسسة الاشرف للطباعة و النشر والتوزيع ، بيروت لبنان ،1998**ن ص**:54

[2] حسن البحراوي ، بنية الشكل الروائي ،ص: 20

[3] بشير بويجرة محمد : الشخصية في الرواية الجزائرية ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1983،**ص**:5

[4] رونيه ويليك :نظرية الادب :**محي الدين** صبحي المجلس الاعلى لرعاية الفنون و الآداب ،دمشق ،ص:24-25

[5] عبد الوهاب الرفيق:**في السرد** ،**دار محمد علي الحامي** ،**تونس** ط1،1998،ص14

الشخصية مدار بحث في النقد الشكلاني ممثلا في "ابحاث بروب" على وجه الخصوص بلاضافة الى ابحاث كل من "غريماس و جان بياجيه" فهم يحققون في مصطلح شخصية و يميزون بينها وبين الشخص السيكولوجي[1]

كما ان الشخصية تلعب دورا اساسيا و مهما في تجسيد فكرة الروائي ،اذ من خلال الشخصيات المتحركة ضمن خطوط الرواية الفنية ،ومن خلال تلك العلاقات الحسية التي تربط كل شخصية بلاخرى ،انما يستطيع الكاتب مسك زمام عمله و تطوير الحدث من نقطة البداية حتى لحظات التنوير في العمل الروائي[2] .

ليأتي بعد ذلك تعريف "عبد المالك مرتاض" الذي يشمل مفهوم الشخصية اكثر من التعريفات السابقة فيقول :"انها العالم الذي تتمحور حوله كل الوظائف و الهواجس والعواطف والميول [3].

ومنه القول ان :للشخصية اهمية بالغة في الرواية باعتبارها اهم مكونات العمل الفني (الرواية) كعنصر حيوي بمختلف الافعال التي تشكل مجر الحكي .[4]

ويقول:"البرت" ان الشخصية هي التنظيم الديناميكي في نفس الفرد بتلك المنظومات الجسمية النفسية التي تحدد اشكال التكيف مع البيئة .ويقول ايضا :ان الشخصية هي تلك الصيغة التي يتطور اليها الشخص ليضمن بقائه و وجوده[5].

---

[1] ميساء سليمان الابراهيم :البنية السردية في كتاب الامتناع و المؤانسة ،دمشق ،سوريا ،2011،ص205.

[2] نصر الدين محمد :الشخصية في العمل الروائي:مجلة الفيصل :دار الفيصل في الطباعة العربية ،السعودية ،العدد57 ،1980 ،ص20

[3] **عبد المالك مرتاض** : القصة الجزائرية المعاصرة ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر،1990، ص67.

[4] عبد المنعم الميلادي، الشخصية و سماتها ، الاسكندرية ، مصر 2006، ص:25

[5] سعد رياض: الشخصية و انواعها واغراضها

وقد ذكر "غرين" ان الشخصية :ليست مجرد قيم وسمات بل تتضمن صفة هامة بها ،وهي التنظيم الاجتماعي الذي دونه فقد يصبح عاملا من عوامل النمو و الانتماء لجماعات متعددة في المجتمع [1].

وقد وردت تصفيات عديدة لمفهوم الشخصية وتتمثل في:

أ:تصفيات غريماس:انطلاقا من ابحاث "بروب" جاء بالنموذج العالمي فأطلق على الشخصية اسم العامل و حددها في ستة عوامل: المرسل ،المرسل اليه ،الذات والموضوع،المساعدة،المعارض[2].

ب:تصنيفات تدوروف: قسم تدروف الشخصية حسب الوظيفة الى:

الشخصية المسطحة:وهي التي تقتصر على سمات محددة ،فتقوم بأدوار حاسمة في بعض الأحيان.

الشخصية العميقة:والتي تتوفر على أنساق متناقضة فهي شبيهة بالشخصية الدينامية [3].

ج:تصفيات فورستر:يقسمها الى شخصية متعددة الأبعاد .بمعنى انها متغيرة من ان الى اخر شخصية بسيطة[4] .

وهناك ايضا انواع اخرى من الشخصيات الروائية فكل شخصية حسب تطورها في الرواية.

بحيث نجد :

[1] عبد الرزاق جليبي :دراسات في المجتمع،والثقافة و الشخصية، الاسكندرية،مصر،1989،ص34
[2] حميد لحميداني:بنية النص الروائي،ص25
[3] المرجع نفسه: ص33-52
[4] **حسن البحراوي** :بنية الشكل الروائي،(الفضاء، الزمن،الشخصية) بيروت،1990،ص2016.

الشخصيات العابرة:وهي اقل خطورة من الشخصية الثانوية ،فهي كثيرة وظهورها في الرواية قد لا يتجاوز المرة الواحدة ،وذلك بغية القيام بمهمة محددة .

فان لم تؤثر على مجرى الاحداث ،فهي فاعلة في مستوى علاقتها بالشخصيات الاخرى .

كما نجد نوع اخر من الشخصيات الروائية :

الشخصية النامية :و هي الشخصية التي نراها في نهاية الرواية ليست نفسها التي نراها في البداية ، و التغير الحاصل هو نتيجة هذه التجربة بخيرها او شرها .

لذلك نسميها النامية لانها تنمو من خلال الاحداث و هي حسب تعريف عبد المالك مرتاض "هي التي لا يستطيع المتلقي ان يعرف مسبقا ماذا سيؤول اليه امرها لانها متغيرة الاحوال و متبدلة الاطوار [1]

الشخصية المسطحة :و هي الشخصية الحاضرة ، وهي ايضا تلك الشخصية البسيطة التي تمضي على حال لا تكاد تتغير و لا تتبدل على عواطفها و اطوار حياتها [2]

الزمان :

من المواضيع المهمة التي اهتم بها النقاد و الدارسين مقولة "الزمن"اذ تعددت مفاهم و اختلفت و تباينت حتى صعب الامساك بها اذ لم يستقرو له على تعريف واحد فهو يمثل عنصر اساسي من العناصر التي يقوم عليها الفن القصصي .فماهو الزمن ؟ [3]

[1] **عبد المالك مرتاض** :في نظرية الرواية ، بحث في تقنية السرد ،دار العرب النشر و التوزيع ، وهران ،2004،ص111
[2] المرجع نفسه : ص112
[3]الفيروز ابادي :القاموس المحيط (**مادة الزمن**)، ج4،ص225

الزمن لغة :جاء في لسان العرب لابن منظور ان الزمن و الزمان اسم ثقيل الوقت و في محكم الزمن و الزمان :العصر ،و الجمع ازمنة ، ازمان ،ازمن ،و زمن و زمان ،ازمن:اطال الشيء عليه الزمان و الدهر و الزمن واحد زمان رطب و الفاكهة ،و زمن الحر و البرد .

و يكون الزمن شهرين الى ستة اشهر [1]

و قد ورد تعريفه في القاموس المحيط هو :اسمان لقليل الوقت و كثيره و الجمع زمان و ازمنة.[2]

اما في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في باب الزاء و الميم و ما يثلثهما ما يلي :

الزمان و هو :الزاء و الميم و النون اصل واحد يدل على وقت من الاوقات و من ذلك الزمان و الخبن قليلة و كثيرة ، يقال زمان و زمن و الجمع ازمان و ازمنة [3]

فالزمن في اللغة يركز على معنى أساسي ألا وهوالمدة (الفترة)مهما كانت طويلة أو قصيرة "فصول السنة[4]".

اصطلاحا:

يعد الزمن من أهم العناصر التي تشكل البنية الروائية ،كما يعتبر أحد المباحث المكونة للخطاب الروائي ،فلا وجود للنص دون زمن . فالزمن يؤثر على العناصر الاخرى وينعكس عيها ،فالزمن حقيقية مجردة لاتظهر الا من خلال مفعولها على العناصر الاخرى .[5]

[1] **ابن مظور** ،ص:192
[2] **فيروز ابادي :القاموس المحيط (مادة المحيط)ج4ص:225**
[3] ابن فارس ،ابي الحسين احمد:معجم مقاييس اللغة ،مج 7،دار الجبل ، بيروت لبنان ، 1999، ص202
[4] سعيد يقطين:تحليل الخطاب الروائي
[5] مها حسن الصحراوي :الزمن في الرواية العربية ،ط1، المؤسسة العربية لدراسات النثر ،بيروت لبنان ،2004،ص:42

فالزمن من أكثر هواجز القرن العشرين و قضاياه بروزا في الدراسات الادبية و النقدية اذ شغل بال بعض الكتاب و النقاد و الباحثين ،وعلى اعتبار أن الزمن يمثل محور الرواية وعمودها الفقري الذي يشد أجزائها كما هو محور الحياة و نسيجها .

الرواية فن الحياة فالادب مثل الموسيقى فن زمني لأن الزمن هو وسيط ا لرواية [1]

كما تطرق سعيد يقطين في أحد كتبه الى ان عنصر الزمن على انه : مفهوم له تقسيماته في التصور النقدي بمحاولة الوصول الى رؤية نظرية و تطبيقية في دراسة الزمن الروائي في النص[2].

أما النقادة "سيزا قاسم " فتقسم الزمن بدورها الى قسمين :

زمن نفسي (داخلي) ،و زمن طبيعي (خارجي)

ـالاول :يمثل الخطوط التي تنتج منها لمحة النص .

ـ الثاني: فيمثل الخطوط العريضة (مقالات)التي تبنى عليها الرواية .[3]

مستويات الزمن :

1- زمن القصة وزمن الخطاب: تعتبر اسهامات الشكلانيون الروس للنظرية البنيوية في ميدان السرد ذات أهمية بالغة خاصة في التمييز الذي أقاموه بين المتن الحكائي (أي القصة) والمبنى الحكائي الذي يقصد به الخطاب [4]".

[1] سعيد يقطين ، تحليل الخطاب الروائي (الزمن و السرد و التعبير)، بيروت ،ط3،1997،ص 68
[2] المرجع نفسه ،ص :67
[3] سيزا قاسم :بناء الرواية ، دار التنوير ، بيروت ط1،1985،ص63
[4] عمر عيلان ،في مناهج تحليل الخطاب السردي ،ص124

وكل مايميز القصة على الخطاب هو ان هذا الاخير بحكم طابعه الخصوصية يمكن

ان يتضمن المقاطع السردية و يكون عكس السرد الذي يمتاز بخصوصية القص [1]

و يرجع عدم التشابه بين الزمن القصة و زمن الخطاب ،هو ان :زمن الخطاب زمن خطي بينما من القصة متعدد الابعاد ،ففي القصة يمكن لاحداث كثيرة ان تجري في ان واحد،فحتى لو حرت هذه القصة في نفس الزمن فان الخطاب لايمكن ان يدرجها كلها في زمن واحد.لان خصوصيته تفرض عليه ان يتقيد بترتيبها الواحد تلو الاخرى [2]

المدى و السعة :يتيح النص السردي في مستوى العلاقة بين الحكاية و القصة مجالا واسعا لحركة الزمن و انتظامه وفق مفارقة تطبقها القصة ،ففي مستوى المدى واسعة يتغير التركيز على مدى الذي تستغرقه المفارقة الزمنية باتجاه الماضي او المستقبل بعيدا عن الحاضر [3]

و يتضح المدى بصورة ادق في محورين اساسين هما:

أ–الاسترجاع:فهو يعني استعادة احداث سابقة للحظة[4]

كما انه عملية سردية تعمل على ايراد حدث سابق للنقطة الزمنية التي يطبعها السرد [5]

فهو يعد ذاكرة النص فمن خلاله يتحايل الراوي على تسلسل الزمن السردي اذ ينقطع الزمن السرد الحاضر.و يستدعي الماضي بجميع مراحله و يوظفه في الحاضر السردي فيصبح جزء من نسيجه[6].و منه هذه التسمية هي ما ارتضاه مترجمو "جنيت" بما هو متعارف عليه

[1] عمر عيلان ،في مناهج تحليل الخطاب السردي ،ص:124

[2] المصطفى موتقين :بنية المتخيل في نص الف ليلة و ليلة ،دار الحوار للنشر و التوزيع ،2005،ص192

[3] المرجع نفسه،ص:130

[4] **فضل صالح:النزوع الاسطوري** في الرواية العربية المعاصرة :اتحاد كتاب العرب ،دمشق ،سوريا ،ص 191

[5] محمد بوعزة تحليل النص السردي منشورات الاختلاف : **الجزائر** ،ص 88

[6] مها حسن الصحراوي :الزمن في الرواية العربية ،ص 192

بالفلاش باك و ذلك عندما يتم توقف تقدم الحكاية من اجل تقديم شيء سابق زمنيا عن اللحظة التي توقف فيها هذا الاخير لتكون اما داخلية او خارجية [1]

أ : الاسترجاعات الداخلية : و فيها يتم من داخل الحكاية الى داخلها [2] فهو أيضا العودة الى الماضي لاحق لبداية الرواية تاخر تقديمه في النص [3].

فالاسترجاع من أهم تقنيات النص في البناء الزمني للرواية فهو له أهمية بالغة بحيث أنه يقوم بسد ثغرات النص ،واضاءة ما في شخصية ما واستعادتها الى النص[4] .

ب:استرجاعات خارجية:وهو الذي يعود الى ما وراء الافتتاحية و بالتالي لا يتقاطع مع السرد الاولي الذي يتموقع بعد الافتتاحية لذلك نجده يسير على خط زمني مستقيم ،و خاص به فهو يحمل وظيفة تعبيرية بنائية[5]

كما انه يعالج أحداث تنتظم في سلسلة سردية ، تبدأ و تنتهي قبل نقطة البداية المفترضة للحكاية الأولى [6].

ب:الاشتياقات:(الاستشراق):فهو كل حركة سردية تقوم على سرد حدث لاحق ، او ذكر مقدما [7]. و هو ايضا القفز على فقرة معينة من زمن القصة و تجاوز النقطة التي وصل اليها اليها الخطاب لاستشراف مستقبل الأحداث و التطلع الى ماسيحصل من مستجدات

[1] وائل سيد عبد الرحمان سليمان :تلقي البنيوية في النقد العربي ،نقد السرديات ، دار العلم و الامام للنشر و التوزيع ط1، 2009،ص120

[2] هيثم الحاج علي : الزمن النوعي و اشكالية النوع السردي ،لبنان ،ط1، 2008،ص 73

[3] سيزا قاسم:بناء الرواية ،ص40

[4] **حسن البحراوي** : بنية االشكل الروائي ، ص132

[5] عمر عاشور ،البنية السردية عند الطيب صالح ،دار هومة للطباعة و النشر الج ،2010،ص،ن18

[6] هيثم الحاج علي :زمن النوعي و اشكالية النوع السردي بيروت ، لبنان ،ط1، 2008،ص63

[7] نضال صالح ، النزوع الاسطوري في العربية ، ص197

الرواية [1] فالاستباقات او الاستشرافات تتميز بطابعها المستقبلي التنبئي فهي ضئيلة الحضور في النصوص السردية المعاصرة في الرواية.[2]

فالاستباق قد شارك الاسترجاع كأهم تقنية زمنية سردية الا ان الاسترجاع يرجع بالقارئ الى زمن الماضي بينما الاستباق يأخذه نحو زمن المستقبل أي التقدم الى أحداث لاحقة [3]

لهذا فأن الاستباق يعطي للقارئ فرصة للتعرف على الاحداث و الوقائع قبل اوانها في القصة [4] .

ولايقتصر الزمن على هذه التقنيات فحسب بل هناك تقنيات سردية زمنية أخرى تتمثل في :

المدة :تعتبر المدة تفاوتا نسبيا يصعب قياسه بين زمن القصة و زمن الخطاب ولذلك يمكن تعريفها على انها :المسافة الزمنية التي يرتد فيها السرد الى الماضي البعيد أو القريب، و اتساعها هو المساحة التي يشغلها ذلك الارتداد على صفحات الرواية [5] .

الوقفة :**و** تتحقق هذه الصيغة عادة بابطاء السرد من خلال الوصف ،اذ يكون فيها زمن القصة أكبر من زمن الحكاية بصورة واضحة [6] .

وفي تعريف أخر لاتكون في مسار السرد الروائي توقفات معينة يحدثها الروائي بسبب لجوئه الى الوصف ،فالوصف يقتضي عادة انقطاع السيرورة الزمنية و يعطل حركتها [7]

[1] **حسن البحراوي** :بنية الشكل الروائي ،ص:132
[2] عمر عيلان:في مناهج التحليل الخطاب السردي،ص:134
[3] أمنة يوسف :تقنيات السرد في النظرية و التطبيق ،ص:81
[4] حسن البحراوي ،المرجع نفسه ،ص :132
[5] أمنة يوسف :تقنيات السرد في النظرية و التطبيق ،ص:70
[6] عمر عيلان ،المرجع نفسه ،ص 136
[7] سمير المرزوقي و شاكر جميل : مدخل الى نظرية القصة ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ،ص:235

الحذف :وهو حذف فترة طويلة كانت ام قصيرة من زمن القصة وعدم ارادها لسارد لما جرى فيها من احداث و وقائع [1]

فالحذف يعتبر تقنية زمنية مهمة تسمح باسقاط فترات زمنية معينة دون التطرق الى ما جرى حيث يعرف الحذف على انه"اقصى سرعة ممكنة يركبها السرد و يتمثل في تخطية للحظات الحكائية باكملها دون الاشارة لما حدث فيها و كأنها ليست جزء من المتن الحكائي[2]

وقد قسم الحذف الى قسمين:

ا:الحذف المحدد:وهو الذي ينص عن المدة مثل قولنا:"بعد مدة ما"فالحذف المحدد اذن معناه أن تصرح بالحذف بطريقة مباشرة أو بأسلوب مباشر أو أن تعلن عن مدة الحذف والزمن .

ب:الحذف الغير محدد:وهو عدم الاشارة الى الفترة الزمنية المحذوفة صراحة.[3]

التواتر :ويقصد به علاقة التكرار بين الحكاية و القصة وهو الظاهرة الأساسية لزمنية السرد[4] السرد[4] .

المكان :يعد المكان واحد من أهم مكونات النص السردي ، فهو أولا و قبل كل شيء مسرح الأحداث و الإطار الذي تدور فيه ،فلا يمكن تصور و تخيل لأحداث دون وجود مكان لوقوعها فكل حدث يأخذ وجوده في مكان محدد و زمان معين[5].

[1] **محمد بو عزة** : تحليل النص السردي ، تقنيات و مفاهيم ،ص :94
[2] عبد العالي بوطيب :مستويات دراسة النص الروائي ،ص:164
[3] ادريس بودية : الرؤية و البنية في الروايات طاهر وطار ،ص:105
[4] وائل سيد عبد الرحمان سليمان : تلقي البنيوية في النقد العربي ،ص:126
[5] هيثم الحاج علي ،المرجع نفسه ، ص:141.

لغة:جاء في لسان العرب ، في مادة (كون)أن مفهوم المكان هو: الموضع أمكنة وأماكن ، توهمو الميم أصلا حتى قالو : تمكن من المكان وقيل الميم في المكان أصله أنه من التمكن دون الكون ،والمكانة هي المنزلة يقال : فلان مكين عند فلان بين المكانة والمكانة والوضع [1].

اصطلاحا :المكان هو المحيط أو الوسط أو المسرح الذي يتحكم في سير الأحداث وأفعال الشخصيات ، فالمكان يثير احساسا بالمواطنة ، واحساسا آخر بالزمن وبالمحلية حتى لتحسبه الكيان الذي لايحدث شيئا بدونه[2].وفي اطار التعريفات المتعدد التي قدمها الكثير من النقاد حول مفهوم المكان ، نقول أن المكان كمفهوم عام يعتبر الوجه الأول للكون ، فهو محور الحياة الذي تحيا فيه الكائنات وتتموضع فيه الأشياء وقد يلعب المكان دورا هاما في تحديد نسق الحياة للكائنات الحية التي تعيش فيه[3] ،فالمكان عنصر مكون وهام في مايسمى بالنية السردية اذ لايمكن تصور الرواية حتى قبل أن نبدأ في قرأتها دون مكان باعتبارها بنية مرهونة بما يسمى الزمان والمكان ، كشكل هندسي أو حيز الذي تدور في فلكه مجموع الأحداث والكثير من الشخصيات ، المكان هو تشكيلة من العلاقات ووجهات النظر التي تتامن مع بعضها البعض لتشييد الفضاء االروائي الذي تجري فيه الأحداث [4].

أنواع الأمكنة : تتنوع الأماكن بتنوع استعمالها فالعمل الأدبي ، لذلك يرى حميد الحميداني " أن الأمكنة بالاضافة الى اختلافها من حيث طابعها ونوعية الأشياء التي توجد فيها

[1] **ابن مظور ،لسان العرب ، المجلة 13، ص136.**
[2] ميخائيل نعيمة ، شفيع السيد ،منهجه فالنقد ، عالم الكتب ، القاهرة مصر ، 1972،ص:190
[3] أحمد مرشد ،جدلية الزمان والمكان ، جامعة حلب سوريا ، 1992،ص56
[44] حسن بحراوي ، المرجع نفسه ، ص32.

،تخضع بتشكيلها ايضا الى مقاييس أخرى مرتبط بالاتساع والضيق والانفتاح والانغلاق [1]، حميد الحميداني يقسم الأماكن الى اربعة أقسام فهو يتحدث عن الأمكنة والضيقة ،ويذكر الأمكنة المنفتحة والأمكنة المنغلقة .

الأماكن المنفتحة : ويقصد بالانفتاح احتواء المكان على نوعيات مختلفة ، وكثرت الأحداث الروائية وتنوعها .

الأماكن المنغلقة : ويقصد بها انغلاق الأحداث والعلاقات بين الأشخاص اذ تتعلق بعض الأماكن على العالم الخارجي وتنعزل عنه ، فتشكل قوقعة منغلقة على الشخصيات التي تتواجد بها ، بحيث لا تتصل بالعالم الخارجي ولا تستطيع التأثير فيه [2].

الفضاء:

لغة : عرفه ابن منظور في معجمه" لسان العرب" ب: فضا ،فضي، المكان الواسع من الأرض والفعل فضا –يفضو –فضوا ، فهو فاضا وقد فضا المكان وأفضى اذ اتسع أفضى فلان الى فلان أي وصل اليه[3].

اصطلاحا : هو مجموع الأماكن الروائية التي تم بنائها في النص الروائي [4].

أنواع الفضاء :

[1] حميد الحميداني ، المرجع نفسه ، ص72
[2] المرجع نفسه ،ص72
[3] **ابن مظور ،لسان العرب ، ج4، ص14.**
[4] أحمد مرشد ، البنية والدلالة ،ص130.

الفضاء النصي : يعني فضاء النص الروائي أي الحدود الجغرافية التي تشغلها مستويات الكتابة النصة فالرواية بداية بتصميم الغلاف مرورا بالحروف الطباعية والعناوين وتتعابع الفصول ونهاية التصفيح [1].

الفضاء الجغرافي :ويعني أنه الحيز المكاني في الرواية أو الحكي عامة ، فالروائي يقدم دائما حدا أدنى من الاشارات الجغرافية التي تشكل نطقة انطلاق من أجل تحريك خيال القارئ [2].

الفضاء الدلالي : أن نقد الأدب بشكل عام لايقوم بوظيفتها بطريقة سهلة أو بسيطة الا نادرا ، فليس لتعبير الأدبي معنى واحد ، فمثلا يمكن للكلمة الواحدة أن تحمل معنيين [3].

ظهور الرواية الجزائرية :فن الرواية هو احد الفنون الادبية التي تتجاوب بدرجة كبيرة مع ضغوط العصر و متغيراته و ما يطرأ من تغيير في سلوك الناس و تفكيرهم فلا تختلف نشأة الرواية العربية كثيرا عن نشأة الرواية الاوروبية فهي ترتبط مثلها بالتمدن و التقدم و التحضر[4]. و قد اعتبرها النقاد و المفكرين مجرد مذكرات تجعل من الكتابة مساعدا بسيطا للذاكرة او اداة تخزين الكلام و وسيلة التعبير[5]. فهي تشمل التجارب الانسانية و تعالج قضايا و مشاكل الحياة ، و عليه فالرواية الجزائرية قد نشأت متصلة بالواقع السياسي الذي يلعب دورا اساسيا و فعال في تحريك مشاعر الكتاب نظرا للظروف التي كان يعيشها الشغب الجزائري و التي لا تخفى على الجميع ، فقد اختلت الجزائر في فترة مبكرة و قد وضع الجزائريون تصب اعينهم و رسمو هدفا واحدا و هو القضاء على الاستعمار ، و طرد العدو .

---

[1] مراد عبد الرحمان مبروك ،تضاريس الفضاء ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الاسكندرية مصر ،ط1،2001،123.

[2] حميد الحميداني ، بنية النص االسردي ،ص53.

[3] المرجع نفسه ،ص61.

[4] بهاء الدين محمد مزيد:زمن الرواية العربية ، ص 17

[5] طاهر وطار :**اعمل الملتقى الخاص للقد الادبي ، الجزائر** 2008،ص151

فقد فرضت الظروف النظالية و الاجتماعية للواقع الجزائري ان تكون الرواية هي اكثر الانواع الادبية الملائمة للتعبير عن قضاياه و ازماته و اوجبت الظروف ان يكون الموضوع الغالب عليها يدور في فلك القضايا السياسية ، لان الشعب الجزائري همه الوحيد و هدفه الاسمى انذاك مقاومة العدو الفرنسي اذ تهيأة كل الجهود و الامكانيات لتحقيق الاستقلال و من الاسباب التي ادت الى تأخر الرواية الجزائرية يرجع الى الظروف السياسية و الاجتماعية التي عاشها الجزائريون ابان فترة الاستعمار و التي انجرت عنها صعوبة في ممارسة و تدوين الكتابة خاصة باللغة العربية [1].

فقد اضطر بعض الروائيين الى الكتابة باللغة الفرنسية و تلك اشكالية رافقت تطور الرواية الجزائرية ، فلا يمكن القول الا ان الرواية الجزائرية المنطوقة باللغة العربية اخترقت حدود الوطن و فرضت نفسها ووجودها على الساحة الادبية العربية و العالمية [2]

فالرواية مثل غيرها من الفنون الادبية تحمل رؤية ادبية خاصة بكل اديب اتجاه ما يعيشه في واقعه ،فقد كانت الكلمة ضمن الاسلحة المعنوية التي اعتمد عليها الادباء للتعبير عن وحشية الظروف القاسية ، وما الت اليه المجتمعات جراء الاستعمار ، فالكتابة الروائية ذات التعبير االعربي في الجزائر كتابتان :كتابة الكتابة :أي تراهن على جمالية النص لذاته .

و كتابة لقارئ مفترض :أي تراهن على وجود قارئ مفترض يوجه اليه النص وعليه فالكتابة بالعربية لها صلة وطيدة بالواقع[3] .

فالرواية الجزائرية تبطئت حركتها ومسيرتها بعد الاستقلال لأسباب لعدة : " ثقافية واجتماعية وتاريخية .."أهمها : تفوق الرواية المكتوبة بالفرنسية نتيجة تميز كتابتها بثقافة أجنبية عارمة ،ضعف التعليم باللغة العربية والتي كانت تأطرها جمعية العلماء المسلمين وحتى

[1] **نجلة عرب الشعبة** :اشكالية المقرونية الادبية ، في الجزائر ، 26افريل 2005،ص 94

[2] المرجع نفسه ،ص 95

[3] رشيد بوجدرة ، وقائع الملتقى الدولي ،2005/4/10وهران ص22.

الذين حالفهم الحظ في استكمال تعليمهم بجامعة الزيتونة لم يحققوا تفوقا يذكر لسبب ذاته، فالظروف المادية والنفسية لم تسمح للكتاب أن يتفرغوا ليكتبوا رواية فنية لأن هذا يتطلب الاستقرار وجو ملائم ،وصفاء ذهني وجمهور مستقر ثابت يملك الوقت للقراءة[1].

[1] مخلوف عامر ، واقع الرواية ،من رواية الواقع 04/10سعيدة ،ص70.

الفصل الثاني

نبذة الروائي الجزائري لحبيب السائح :

لحبيب السائح كاتب و روائي جزائري من مواليد 1950بمنطقة سيدي عيسى ولاية معسكر ،نشأ في مدينة سعيدة ،تخرج من جامعة واهران (ليسانس في الادب)و دراسات ما بعد التخرج...

اشتغل بالتدريس و ساهم في الصحافة الجزائرية و العربية ،غادر الجزائر سنة 1994 متجها نحو تونس حيث اقام بها ، فقد صدر له أربع مجموعات قصصية منها "القرار "التي نالت على الجائزة الاولى لمهرجان القصة و الشعر الذي نظمته وزارة التعليم العالي في الجزائر ، و عشر روايات منها رواية "انا و حاييم "التي ترشحت ضمن القائمة الطويلة للجائزة العالمية للرواية العربية (البوكر)في عام 2019.

و التي حصلت على جائزة كتار للرواية العربية في العام نفسه عن فئة الروايات المنشورة .

فيبدو الروائي الجزائري حبيب السائح في هذه الرواية مشغولا كأشد الانشغال بهاجس الهوية و قضايا وطنية عميقة صاغها في عالم روائي طافح برائحة الجزائرين في زمن الاستعمار الفرنسي و غداة الاستقلال فالرواية "انا و حاييم " تحدثك بتفصيل مذهل عن اجواء الحرب و جرائم المستعمر و التمييز العنصري ،فهي تطير بك في جو العواطف و الحب و الصداقة و حب الوطن بين سعيدة و معسكر و وهران و العاصمة التي كانت فيها الرحلة مليئة بالاحداث و الوقائع .

أ _الشخصية في رواية أنا و حاييم :

1-الشخصية الرئيسية :

حاييم بن ميمون :و هو ابن تاجر اليهودي حيث كان الطفل حاييم يدرس في الابتدائي و كان من المتفوقين دوما وصولا الى الجامعة

ارسلان بن القايد :وهو صديق حاييم منذ الطفولة حيث بدؤا الدراسة من الابتدائي الى مرحلة الثانوي وصولا الى الجامعة وبعدها ليلتحقوا بصفوف الثوار فشخصية حاييم و أرسلان شخصية طاغية في الرواية .

2_ الشخصية الثانوية :

والدي حاييم :اللذان تجنسا الجنسية الفرنسية كما فعلت كل العائلات اثناء ذلك الوقت.

زليخة :و الذي كان لحاييم الدور في انقاذ حياتها [1].

كولدا :حبيبة حاييم و التي هاجرت الى الكيان الصهيوني تاركت في نفس حاييم جرح عميق .

أهل المدينة و الريف :و الذين كانوا يعانون ابان الثورة من كل أشكال التعذيب و الاستبداد والظلم ....[2]

الاوليون : **و** هم الفرنسيون وبالتالي هم الذين دخلوا ارض الجزائر خلال الاستعمار خاصة ذوي الاصول المالطية ، و الايطالية و الاسبانية .

ميسيو ويل :و الذي كان بمثابة الرقيب العتيد حيث يقول "لا تعزب عنه همسة من همساتنا.."

الاقدام السوداء :الاوربيون الذين وفدوا الى الجزائر في تلك الفترة .[1]

[1] لحبيب السائح ،رواية أنا و حاييم ، ص :13-15
[2] المرجع نفسه ،ص:15-17

ماري تريتيان :كانت استاذة اللغة الفرنسية ،حيث يقول :" الاستاذة ماري تريتيان الجميلة التي كنت مفتونا بها فتنة المراهق بأنها كانت دائما تنوه دائما بموضوعات حاييم التي كان ينشئها ،خاصة التي كانت تجدها مبنية على حكايات من غير ان تدرك "ماري" بانها مستوحات غالبا مما ترويه له جدته ...[2]

المكان في رواية انا و حاييم : فالمكان هو الذي تدور فيه الاحداث و تجرى فيه الوقائع ، ففي رواية أنا و حاييم نجد أن :

1_ الاماكن المفتوحة :

البيت :و الذي كان يقطن فيه حاييم رفقة والديه و عائلته الصغيرة .

المدرسة :والتي كان يدرس بها حاييم رفقة زميله أرسلان .

الجامعة :انتقل الها الصديقان (حاييم و أرسلان)الى جامعة الجزائر ليقرر الاول دراسة الفلسفة والثاني دراسة الصيدلة

مدينة سعيدة و معسكر :فكانت هذه الرحلة للشابان و التي كانت مليئة بالحداث و المغامرات [3]

2-الاماكن المنغلقة :

الغرفة : كان حاييم يجلس في غرفته بمفرده و يتناول دفتره و يدون عليه و يغبر عن ويلات الاستعمار و تضحياته .

[1] المرجع نفسه ،ص:24
[2] لحبيب السائح : انا و حاييم ،ص : 26
[3] المرجع نفسه ،ص:19

الريف :فالريف كان يصور لنا كل ما تعرض له الجزائريون ايام الاحتلال الفرنسي من تمييز عنصري و ابادة و ظلم .

الشارع :شارع "جريفيل "و الذي كان يخلو من الحركة في تلك الفترة يقول :" إلا سيارة كانت تمر بازير محركها ،او تلك المرأة التي كانت تعبر الطريق ،او ذلك الرجل الذي كان بالرصيف ..."[1]

ولاية واهران :و اتي انها بها حاييم مشواره الدراسي . فيقول :"امسيت بدءا من نهاية عطلة الشتاء و بعد تحضير تقويم اعمالي ..."

السينيما : يقول :" لاول مرة دخلنا (السينيما قوكس) في شارع فيكتور هوكو في الحصة التي تبدأ التاسع ليلا لمشاهدة تارزان الذي كان وجدانه خالبا قبل كل شيء ، برشاقته و سكينه و صرخاته "[2]

الجبل :هو المكان الذي كان يتواجد به الثوار بحيث كان يواجهون كل الصعوبات و المشاق بغية مواجهة الجيش الفرنسي .[3]

الزمان في رواية أنا و حاييم :في عام 1944 من التاريخ الجزائر كانت مرحلة مليئة بالاحداث و المغامرات ، فقد كانت الجزائر تعيش فترة مشحفة و قاسية عان فيها الشعب من الظلم و الاحتلال الذي كان يمارسه المستعمر الفرنسي ، لكن الشعب الجزائري فرض صرامة كبيرة بأن المقاومة مستمرة و قائمة من أجل تحرير الجزائر و نيل السيادة الوطنية ، فقد وقف حاييم في صفوف الثوار الجزائرين و قام بدعمهم و مساندتهم .

[1] جريفيل : ولاية البيض حاليا ،ص:15
[2] لحبيب السائح ، أنا و حاييم ،ص:19
[3] L'echo de saida page 36

كان حاييم و زميله يعيشان التحدي و الاصرار بغرض مواجهة العدو الفرنسي فقد عمل الفرنسين على اهمال الجزائرين و قاموا بمنح اليهود الجنسية الفرنسية بالاضافة الى منحهم كل الحقوق فطرد الشعب الجزائري الى الارياف و أصبح الفرنسين في المدن الجزائرية متمتعين بكل الحقوق .

فبدأت تختمر في أذهان الشبان الجزائريين فكرة العمل المسلح أي ثورة جديدة تعمل على تحرير الجزائر .[1]

ظهرت الجبهة الوطنية الجزائرية كعمل سري مسلح يعمل مقاومة الفرنسيين و اخراجهم من أرض الجزائر .[2] فالتحق كل الشباب الجزائريين الى صفوف الثورة ليلتحق أرسلان بصديقه حاييم الى الثورة في الجبال للنضال و المكافحة فقد كان حاييم يخدم الثوار كل وقت عبر صيدليته و دوائه ، استمرت الثورة لسنوات ثم انتصرت 1962وعاد الثوار من الجبال الى المدن فقد كانت فترة مهمة من تاريخ الجزائر رابطة بسلاسة ونجاح بين الجانب الخاص والعام لشباب الجزائر في فترة تاريخية متميزة أنها كانت مرحلة نضال وكفاع وتضحية ضد الفرنسيين وهذا ما يؤكد على حيوية الشعب الجزائري ونضال لاسترداد دولته من طبقة الحكم الفرنسي الذي يستغل البلاد والعباد ولالتأكيد على ترابط الاستقلال مع الحرية والعدالة والدولة الديمقراطية .[3]

الاسترجاع في رواية "أنا وحاييم ": جاء الاسترجاع في رواية أنا وحاييم على شكل تسلسل زمني سردي ، اذ وظف الحبيب السائح الماضي بجميع مراحله ولكنه لم يستغني عن الحاضر أيضا .

[1] لحبيب السائح ، انا و حاييم ، ص :21
[2] المرجع نفسه ،ص:25
[3] المرجع نفسه ،ص26

والغاية من توظيف الماضي هو تذكير القارئ بالحوادث التي جرت في زمن الاستعمار والأزمات التاريخية والتحولات التي شهدتها الأمة الجزائرية ابان الثورة الفرنسية ،فقد استطاع الحبيب السائح تسليط الضوء عن المستعمر وتعامله العنصري ضد الشعب والأهالي الجزائرية ،اذ أنه احتل أرضهم وشردهم وأصر على محو هويتهم ، لكن الجزائري ثبت بهويته التي دافع عنها بالسلاح والكفاح أمثال الأمير عبد القادر وغيره من الناضلين .

الاستباق: فالاستباق شارك الاسترجاع كأهم تقنية الا أن الاسترجاع يرجع بالفرد الى الماضي بينما الاستباق يأخذ بالفرد الى التنبؤ بالمستقبل ففي الرواية نجد هدف الجزائريين هو استرجاع السيادة الوطنية وطرد المستعمر الذي بات يغتصب الاراضي الجزائرية ويستغل في خيراتها ، ففكرة التحرير كانت راسخة في أذهان الشبان الجزائريين وكانت بمثابة مد وجزر الا أن تحقق الهدف وحققو الانتصار[1].

أ–الحذف : اعتمد الروائي في روايته بصورة واضحة على عنصر الحذف بغيت تسريع السرد :"عند نهاية العطلة الصيفية ،وقبل أيام قليلة ...وبداية الأسبوع الثالث من شهر سبتمبر ..."

"طمأنت زوجتي زوليخة وطلبت منها الاستعداد للسفر ..."

"وعلى الجدار صور نصفية مكبرة الأولى لوالدي حاييم والثانية لوالدته زهيرة سماح ..."

"وفي طريق عودتنا الى الدرب وقد عبرنا السكة الحديدية ودخلنا في شارع جريفيل الذي كان كبقية الشوارع الأخرى يكاد يخلو من الحركة في تلك الظهيرة ..."

"...حتى اذ تجاوزنا دار الساعة ماريين قرب المازولة من غير أن تربك خطواتنا ..."[2]

ب–الوقفة :ركز لحبيب السائح في روايته بشكل كبير وبارز على الوقفة اذ أنه كان كل مرة يلجأالى تعطيل وابطاء السرد بغرض تقديم أوصاف تمحورت اساسا بين وصف الأماكن

[1] المرجع نفسه ،ص13/11
[2] المرجع نفسه 16/15

والشخصيات ، حيث نجد : "حين وصلت الى المزرعة دخت عليا أمي في حجرتها ،فقامت لي في عبائتها الحريرية البيضاء ممسكة الى الحلق شعرها الأسود بعصابة مذهبة ، مشرقة الوجه الأبيض..."[1].

ج–المدة:تعتبر عملية مقارنة المد عملية أكثر صعوبة ففي رواية أنا وحاييم يصور لنا الكاتب المدة أو الفترة الاستعمارية التي كان يعيشها الشعب الجزائري.

كتب لنا الحبيب السائح روايته متحدثا فيها عن ثورة التحرير الجزائرية فقد جسد لنا السائح مفهوما عميقا للثورة على أنها هي منجز حداثي ،اذ لاتثور المجتمعات الا على الظلم ولا يمكنها أن تثور على هويتها المختلفة التي تشكل نسيجها المتين ،ومن خلال هذه الرواية منح لنا السائح امكانية اعادة الثورة التحريرة كحدث انساني ،بل على عكس ذلك قد ابرز أن الوطن يقبل كل أبنائه وأن غاية الثورة هي تحرير الشعب ليس من الاستعمار فقط بل من تخلفهم وانغلاقهم [2].

ملخص الرواية :

اننا أمام رواية كتبت بطريقة مذكرات الراصدة في فترة مهمة من تاريخ الجزائر الحديث ،رابطة بنجاح بين الجانب الخاص والجانب العام للجزائر في مرحلة تاريخية متميزة بمرحلة النضال من أجل الاستقلال ونجاحها في ذلك مركز على الرابط الوطني المتجاوز لأي تمييز ديني أو مجتمع عبر أنموذج العلاقة بين "أرسلان وحاييم" .

تنطلق هذه الرواية والمسماة ب: "أ،ا وحاييم " من صداقة فريدة جمعت بين اثنين هما أرسلان ابن القائد وحاييم ابن ميمون منذ طفولتهما بشقاوتها والتجارب التي عاشها الى مرحلة مابعد استقلال الجزائر ، فالرواية تصور لنا كل ما تعرض له الجزائريون من قبل الاحتلال الفرنسي كما أن الرواية تؤرخ للمقاومة ضد الاحتلال ، بحيث التحق أرسلان بصفوف الثوار كما نجد كذلك

[1] نفس المرجع نفسه،ص53
[2] المرجع نفسه ،ص55

حاييم هو الآخر ينخرط فالمقاومة ، اذ كان يوفر الدواء للجرحة ويضع صيدلته بكل مافيها تحت خدمتهم .

فقد اختار الحبيب السائح أن يكتب روايته بما يشبه سردا ذاتيا يكتب بطله عن نفسه وصديقه فالرواي يبدو مشغولا بهاجس الهوية وقضايا الوطن زمن الاستعمار ماسحا بيد روائي بارع خيوطا حكائية تنقبض لها نفسك حبا وهي تحدثك عن أجواء الحرب التي ارتكبها المستعمر في حق الشعب الجزائري ففي فترة دراسة الصديقان كانو يعانون من التمييز العنصري أنذاك فقد عاشو حياة مثيرة دون أن يفرق بينهما أحد ، اذ أنها انتهت بوجع وانكسار.

فرواية أنا وحاييم تحدثك عن الفقد وتنشرح لها أحيانا أخرى وهي تحملك في أجواء وعواطف الحب والصداقة وعشق الوطن ، فقد يلتقي الضدان معا ، فتولد حرارة الحب من رحم الحب وبرد الثلج .

الخاتمة

أختم بحمد الله عزوجل موضوع بحثي بتقديم جملة من النتائج التي توصلت إليها خلال مشوار البحث:

بحيث اعتمد الحبيب السائح في روايته على الواقع بالدرجة الأولى فقد كان يحكي ويعبر عن الحقبة الزمنية التي كان يعيشها الشعب الجزائري إبان الاستعمار الفرنسي ،والظروف المزرية التي مر بها والتي تمثلت في الفقر والجوع والظلم والأمية ...

اتجه زمن الرواية غالبا نحو الماضي إذ لاحظنا تكثيف الراوي لتقنية الاسترجاع باعتبار أن معظم أحداث الرواية في استحضار الماضي بحيث نجد :الاستعمار ،الثورة ،التجنيد ،المجاز ،الثوار ،الجبال ،الريف ...

وقد جعل الحبيب السائح روايته خليطا بين تقنيتين تعطيل السرد وتشريعه ،غير أننا نجده وظف تعطيل السرد بكثرة .

كما جاءت الرواية حاملة لأماكن تنوعت بين المنغلقة والمفتوحة حيث ساهم المكان في رصد حركة الشخصيات ، كما عبر في الرواية على دلالات معينة تمثلت في شخصية "حاييم ،أرسلان ،زوليخة ،كولدا ،العسكر الفرنسي ،ميسيوديل ،الثوار ...

وفي الأخير أتمنى أن أكون قد وفقت في بحثي هذا وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يكون هذا العمل منبع إفادة لكل طلاب العلم ،فما أنا سوى فان أصبت فلي أجرى وان أخطأت فلي أجر الاجتهاد .

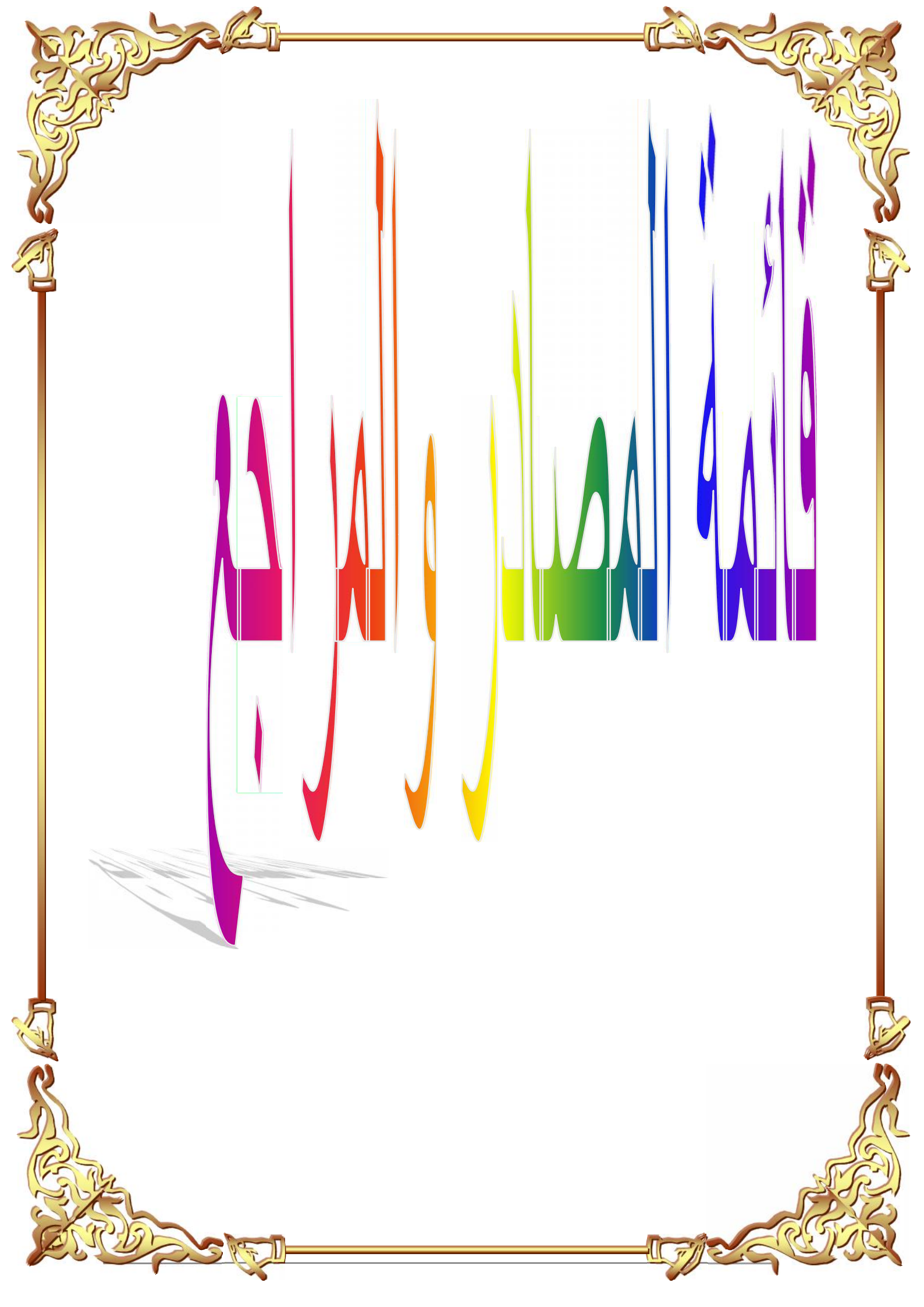
قائمة المصادر والمراجع

-القرآن الكريم

-المصادر:

1-الحبيب السائح ،أنا وحاييم ،الجزائر 2019.

-المراجع :

1-ابن منظور ،لسان العرب ،ط1،بيروت ،1992

2-صلاح فضل ،دار الشروق ، القاهرة 1998

3-يحي العبد، دراسات فالنقد الأدبي ،ط3،بيروت ،1985

4-يوسف وغليسي ، اشكالية المصطلح ،ط1،الجزائر 2008

5-عبد القادر بن سالم ، مكونات السرد في النص القصصي الجزائري الجديد ، دار القصبة للنشر والتوزيع ، ط1 2000

6-ابراهيم مصطفى ، أحمد حسن الزيات ،حامد عبد القادر، معجم الوسيط ، المكتبة الاسلامية ، للطباعة والنشر ، تركيا .

7-عبد القادر شرشار ، تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق 2006.

8-عيد يقطين ، الكلام والخبر ، مقدمة السرد العربي ، ط1، 1997

9-حميد الحميداني ، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر ، بيروت ،لبنان ، ط3، 2000

10-جرارد بارنس ، مصطلح السردي ، ط1، القاهرة 2003

11-محمد صابر عبيد ، سوسن البياتي ، جماليات التشكيل الروائي .

12-ابراهيم الصحراوي ، السرد العربي، ط1، 2008.

13-عبد الله ابراهيم ، موسوعة السرد العربي.

14-أمنة يوسف ، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق ، ط1 ،1997.

15-عبد الرحيم الكردي ، ط2 ، مكتبة الأدب .

16-محمد الناصر لعجيمي ،الخطاب السردي ، دار العربية ،1993.

17-علي ابن نادية ،القاموس الجديد ،ط2 الجزائر 1991

18-نبيلة زويش ،تحليل الخطاب السردي ،ط1، الجزائر ،2007

19-بشير بويجرة محمد ،الشخصية في الرواية الجزائرية ،الجزائر ،1983

20-رونيه وليك ،نظريه الادب ،دمشق ، سوريا .

21-نصر الدين محمد ،الشخصية في العمل الروائي ، العدد 57، 1980

22-عبد المالك مرتاض ،القصة الجزائرية المعاصرة ، الجزائر 1990

23-عبد المنعم الميلادي ،الشخصية و سماتها ، الاسكندرية ، مصر ،2006

24-حسن البحراوي ،بنية الشكل الروائي ، بيروت ،1990

25-محمد بوعزة ،الدليل الى التحليل النص السردي ، دار البيضاء ،ط1،2007

26-خليل رزق ، تحولات الحبكة ، لبنان ،ط1،1998

27-الفيروس الأبدي ، القاموس المحيط ، ج4

28-مهى حسن الصحراوي ، الزمن في الرواية العربية ، بيروت ، ط1 ، 1985

29-عمر عيلان ،في مناهج التحليل الخطاب السردي .

30-وائل سيد عبد الرحمان سليمان ، تلقي البنيوية في النقد العربي ،ط1، 2009

31-سمير المرزوقي و شاكر جميل ، مدخل إلى نظرية القصة ، الجزائر .

32-ميخائيل نعيمة ، منهجه في النقد ، عالم الكتب ، مصر ،1972

33-مراد عبد الرحمان مبروك ، تضاريس الفضاء ، الإسكندرية ،مصر ،ط1،2001

34-محلوف عامر ،واقع الرواية الجزائرية ،2008

35-طاهر وطار ، أعمال الملتقى الخامس للنقد الأدبي ، الجزائر ،2008

36-نجاة عرب الشعبة ، إشكالي المقرونية الأدبية ، الجزائر ، 2005

37- Mike Bel Narrative théorie :Major issue sin narrative théorie .

الفهرس

الشكر والعرفان	
الاهداء	
مقدمة	أ-ب
المدخل	5
الفصل الأول :البنية السردية فالرواية الجزائرية	6-31
المبحث الأول :مفهوم البنية	7-8
المبحث الثاني :مفهوم السرد وأنواعه	8-14
المبحث الثالث :مفهوم البنية السردية وعناصرها	14-31
الفصل الثاني :رواية "أنا وحاييم "	31-40
المبحث الأول : نبذة عن الكاتب	33
المبحث الثاني : شخصيات الرواية	33-35
المبحث الثالث : دراسة الزمان والمكان فالرواية	35-39
المبحث الرابع : تلخيص الرواية	39-40
الخاتمة	42
قائمة المصادر والمراجع	44-46